

مؤسسات التعليم المهني ودورها في القضاء على مظاهر الهدر التربوي
دراسة ميدانية بولاية بسكرة-الجزائر

Vocational education institutions and their role in eliminating the manifestations of
educational waste _A field study in the wilaya of Biskra-Algeria

الباحث.أمال كزیز_جامعة قاصدي مرباح_ورقلةالجزائر

Abstract:

The present study aims at addressing one of the important social topics in the field of education and social development and the importance of vocational and technical education as it aims to prepare students at the appropriate professional levels to achieve social development.

In addition to the focus on the preparation of the individual through the methods and techniques and the qualifications of these institutions which organize many students and help them to overcome the stage of separation .

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة أحد المواضيع السوسولوجية الهامة في مجال التعليم و التنمية الاجتماعية و التي تسعى إلى الإحاطة بأهمية التعليم المهني ، كونه يهدف إلى إعداد التلاميذ في المستويات المهنية من أجل تحقيق تنمية اجتماعية تسعى إلى الارتقاء بالمجتمع وبالأفراد و تنمية الموارد البشرية ، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف عن أساليب ومؤهلات هذه المؤسسات التي تشهد إقبالا كبيرا من طرف التلاميذ ومساعدتهم لتخطي الفشل الذي واجههم في الحياة المدرسية لتفتح أبوابها أمامهم لإعدادهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولاتهم.

مقدمة:

تعتبر الأسرة البناء الاجتماعي الذي يعنى بالتربية و مساعدة الأبناء على الاندماج في الحياة الاجتماعية والمدرسية و التي تعمل على ربطهم بتحقيق الأهداف المهنية و التعليمية و الحياتية للأبناء خاصة المنقطعين عن الدراسة او المتسربين أو الذين لم يستطيعوا مواصلة الدراسة، و محاولة ربطهم بمؤسسات تعليمية أخرى التي تعبر عن جودة تنمية الموارد البشرية وفاعليتها من المدخلات التي يعتمد عليها النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتزداد أهمية هذه النظم مع التحوّل التدريجي والمستمر نحو الاقتصاد المعرفي في كثير من المجتمعات إضافة إلى التغيرات الاجتماعية التي تمس جميع أبنية المجتمع، حيث أصبحت العملية التعليمية قضية اقتصادية واجتماعية معا لذلك أصبح على المؤسسات التعليمية أن تلبي احتياجات المؤسسات الوطنية من القوة البشرية ذات الكفاءة المطلوبة وهذا يتطلب بدوره تشخيص الوضع الحالي وتحديد نقاط القوة والضعف فيها و تسليط الضوء على الهدر التربوي و المدرسي و ربطه بالمؤسسات المهنية أو التعليمية الأخرى، لمعالجة نقاط الضعف بما يضمن تحقيق الرؤية التي تطمح إليها المجتمعات، وغني عن القول أن التدريب والتعليم المهني والتقني الذي يهدف إلى إعداد الأفراد في

المستويات المهنية الأساسية التي تشمل العمال المهرة والمهنيين في المجالات الاجتماعية المتعددة والتي تعتبر همزة وصل مع المدرسة .

مما سبق لابد من التركيز على موضوع التعليم والتدريب المهني وعلاقته بتحقيق مكونات الرؤية المستقبلية وكيف يمكننا معالجة مشاكل التعليم والتدريب المهني من أجل أن تصبح مؤسساتنا التعليمية قادرة على المنافسة مع مثيلاتها في الدول الأخرى لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، والتي تنعكس بشكل أو بآخر في مجال تنمية المجتمع و تحويل الرأسمال البشري إلى كفاءة علمية و مهنية كركيزة للتنمية البشرية والاجتماعية، و عليه نحاول ربط الأسرة بمدى و عمها بأهمية هذه المؤسسات في تحقيق التنمية الاجتماعية للأبناء و الشباب و محاربة مظاهر الإستبعاد و الهدر المدرسي .

و على هذا الأساس يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي :

• ما هي اتجاهات الأسرة نحو مؤسسات التعليم المهني و دورها في القضاء على مظاهر الهدر

التربوي و تحقيق التنمية الاجتماعية؟

- تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها :

• تحقق مؤسسات التعليم المهني العديد من الخدمات على مستوى المؤسسة للفرد و المجتمع مما يساعد على تنمية المجتمع و الإرتقاء بالرأسمال البشري.

أولاً: الإطار النظري للدراسة .

1. التعليم المهني و الهدر التربوي:

يعتبر التعليم المهني نمط من التعليم النظامي، الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات اليدوية والمعرفة المهنية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض

إعداد عمال ماهرين في مختلف الاختصاصات الصناعية، والزراعية والصحية والإدارية وغيرها، بعد فترة أمدها عادة (3) سنوات تعقب مرحلة التعليم الأساسي.

ولخريجي التعليم المهني القدرة على تنفيذ المهام الموكلة إليهم، والمساهمة في الإنتاج الفردي أو الجماعي ضمن تخصصاتهم، كما يشكل هؤلاء حلقة الوصل بين التقنيين وبين العمال غير المهرة في هرم القوى العاملة بالمؤسسة. وينطوي ضمن هذا المفهوم، التدريب المهني الذي يتم في مراكز متخصصة مرتبطة بمؤسسات إنتاجية أو أي مؤسسات مستفيدة من مخرجات هذه المراكز. (جرس لغضبان، <file:///C:/Users/BIK/Downloads>)

يمكن تعريف التعليم المهني إجرائيا بأنه :

تعليم نظامي يعمل على إعداد الفرد فكريا و مهنيا ما يساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية و البشرية وفق التخصصات الموجودة بكل مؤسسة تعمل على توفير متطلبات احتضان الفرد و تكوينه ليصير فردا فاعلا في المجتمع .

ما جاء في كتاب "عبد الغني عبود" حول التعليم المهني و التقني بأنه نمط من التعليم العالي النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة التقنية، والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمدة لا تقل عن سنتين بعد مرحلة الدراسة الثانوية، لإعداد أطر فنية في مختلف الاختصاصات الصناعية والزراعية والصحية والإدارية وغيرها. وتقع عليها مسؤولية التشغيل والصيانة والخدمات. ويمثل الفنيون في مستواهم حلقة وصل بين الاختصاصيين (خريجي الجامعات) وبين العمال المهرة خريجي الثانويات المهنية.

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن كل بلد و كل مؤسسة تحتوي على خصوصيات سواء على مستوى مدة التكوين و التريض أو الاختصاصات التي تتوفر بكل مؤسسة إلا أنها تشترك في هدف واحد و هو تكوين و مساعدة الفرد و استغلال الرأسمال بشري في جانب ايجابي يستفيد منه الفرد أولاً و المجتمع عامة .

وقد أدت التطورات التكنولوجية والعلمية والثورة المعلوماتية التي تجذرت في وسائل الإنتاج والخدمات إلى الحاجة لتخريج تقنيين بمستوى متقدم يتمتعون بالكفاءة (معارف ومهارات) أعلى من تلك التي يتصف بها خريجو المعاهد المتوسطة فتم إنشاء ما يسمى بالكليات التقنية أو التكنولوجية ومدة الدراسة فيها 4-5 سنوات بعد المرحلة الثانوية.(عبد الغني عبود، 1980، 45)

التعليم والتدريب المهني (VET) Vocational Education & Training

- هو التعليم والتدريب بغرض تزويد الناس بالمهارات القابلة للتطبيق (بالكفاءة)

- هو نظام يستخدم لتقديم التعليم والتدريب، ما يسمح بتزويد الناس بالكفاءات المطلوبة.

من المتوقع أن يحقق نظام التعليم والتدريب المهني (VET) الأغراض الآتية:

أ- إعداد الناس لحياة العمل:

وذلك بتزويد الناس المعارف والمهارات الضرورية لدخول المهنة أو العمل.

وهو ما يسمى بالتعليم والتدريب المهني الأولي (initial VET)

يتم هذا النوع من الإعداد في نطاق نظام التعليم

ب- إتاحة المجال للناس لتحديث معارفهم ومهاراتهم أو زيادة حجمها أو رفعها لمستوى أعلى أو تبديلها:

وهو ما يسمى بالتعليم والتدريب المهني المستمر (Continuing VET).

يتم هذا النوع من الإعداد في نطاق المؤسسات التعليمية أو داخل المؤسسات أو لدى الجهات المختصة.

-الهدر التربوي: يعرف الهدر التربوي على أنه عجز النظام التعليمي عن إبقاء كافة المتعلمين الذين التحقوا بالمؤسسة و استبعادهم لإتمام الدراسة الخاصة الذين يندرجون ضمن (التسرب، الإعادة...) (إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن الزعير، www.faculty.mu.edu.sus)

2. التعليم والتدريب المستمر:

هو التعليم والتدريب الذي يحدث أو يعزز المعارف والمهارات التي تم اكتسابها أثناء التعليم الأساسي، انطلاقاً من مفهوم أن التعليم هو عملية تستمر مدى الحياة.

- إن التعليم والتدريب المهني المستمر هو ما يزود به الشخص بعد أن يكون قد اكتسب الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية لتعلم العمل أو الدخول في مهنة. (سيد علي، 36، 1413)

- الكثير من المنظمات والنقابات المهنية تلزم أعضائها على إتباع دورات التأهيل المستمر تحت طائلة سحب الإجازة بمزاولة المهنة.

3. التنمية الاجتماعية في المجتمع:

تعتبر التنمية عن تحقيق أهداف المجتمع من خلال التفاعل مع احتياجات الفرد ومتطلباته وتلبيةها، ومواجهة مشكلاته الملحة وسرعة حلها ورفع مستوى معيشته ، إضافة إلى إن يشعر هذا الفرد بحصاد وثمار هذه التنمية بصفة مستمرة وعلى المستوى طويل الأجل ، وإذا لم يتحقق هذا الشعور للمواطن وينعكس على مستوى حياته.

فلا توجد تنمية وليست هذه تنمية إنما تبدو جوانب ونظم وإجراءات فاشلة ومرفوضة لا تمت لعملية التنمية بصلة ، ومن ثم نعود إلى نقطة الصفر مرة أخرى مع مزيدا من الألم والتخلف والجهل والمعاناة المستمرة حتى تظهر في الأفق مرة أخرى الرغبة في التنمية مع الرغبة في التغيير.

ولقد عرف برنامج الأمم المتحدة الأنمائي:

مصطلح التنمية تعريفا جامعاً شاملاً من خلال عبارة موجزة ولكنها عميقة من حيث الدلالة والمضمون وواسعة من حيث المدلول، إذ أن التنمية (هي عملية متعاقبة لتوسيع خيارات البشر) أي أنها عملية متصلة ومستمرة لا تقف عند حد معين لكي تواكب التطورات المتلاحقة وتزيد من القدرات البشرية من أجل تعدد الخيارات إمامها للوصول إلى الأفضل دائماً.

- وإذا كان هناك حاجة ملحة للتنمية . فمن يصنعها ، إن الذي يصنعها هو الإنسان من خلال ما يملكه من أفكار ومهارات وكفاءة وخبرة وقدرة على توجيهه و توظيف كل هذه المعطيات لصالح غده ومستقبله (مهدي بده، ب س ن، ب ص).

4. خصائص التنمية

- أن التنمية عملية شاملة لجميع جوانب الحياة.
- أن التنمية عملية داخلية ذاتية .
- أن هناك العديد من المقومات للتنمية مثل الموارد الطبيعية والبشرية ورأس المال.
- أن التنمية عملية تغيير شاملة ومستمرة.
- أن التنمية عملية تتطلب أن يشترك فيها كل من المواطن والدولة.
- أن التنمية تهدف إلى القضاء على التخلف والتبعية وتؤكد الاعتماد على الذات.
- أن التنمية تهدف إلى توفير حياة كريمة لكل أفراد الشعب.

أن التنمية ليست طريق واحد محدد وإنما تتعدد وتتنوع طرقها بتنوع الإمكانيات الكامنة (السيد سلامة، 22، 2005)

5. دور التربية في تحقيق التنمية الشاملة:

من المسلمات أن التربية الناجحة تسهم في تحقيق التنمية الشاملة ، وأن التنمية الشاملة تساهم في نجاح التربية في نفس الوقت ، وتعتبر التربية وخاصة الجانب الرسمي منها (التعليم النظامي) المسئول الأول عن تحقيق أهداف التنمية الشاملة بالمجتمع، باعتبار أن التنمية الشاملة لا تقتصر على النمو الاقتصادي فقط، بل تمثل عملية التغير الواعية بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية.

إذ تهدف بالإضافة إلى تحقيق زيادة منتظمة في الدخل الحقيقي للفرد إلى نموه الشخصي والمهني ورفاهيته وقدرته على اتخاذ القرار والمشاركة الاجتماعية والسياسية بمجتمعه والاستفادة من مؤسساته المجتمعية.

ولما كانت عملية التنمية الشاملة لا يمكن أن تحقق أهدافها دون مساهمة جميع مؤسسات المجتمع وتساندها والتنسيق بينها من خلال التخطيط الشامل.(أحمد عدنان، 25، 1425)

وأن التربية بصفة عامة والتعليم الرسمي بصفة خاصة هما المحددان الرئيسيان لكفاءة المورد البشري المحرك لهذه المؤسسات والمحدد لقدرتها على أداء دورها، فإن التعليم الرسمي تقع عليه مسئولية مواجهة متطلبات التنمية الشاملة على المدى القريب والبعيد .

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة:

يتناول هذا المحور الجانب التطبيقي للدراسة حول موضوع الدراسة مؤسسات التعليم المهني ودورها في القضاء على مظاهر الهدر التربوي" ، وهذا من أجل التأكد من صحة المعلومات النظرية والميدانية ، والوقوف على م "ختلف جوانب الظاهرة المدروسة وكذلك للتحقق من موضوع الدراسة على

أرض الواقع من خلال جمع المعلومات وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج المرتبطة بها من جهة ومن جهة أخرى التوصل إلى الحقائق الموضوعية والعلمية من جهة ثانية.

1. مجالات الدراسة:

بما أن المواضيع الاجتماعية كثيرة ومشتقة فإن لكل موضوع بحث مجالاته المختلفة كالمجال البشري والمكاني والزمني باعتبارها خطوة رئيسية وهامة تساعد الباحث على تحديد دراسته بشكل دقيق و سهل وواضح وهذا ما سنتعرف عليه في موضوع الدراسة الحالي .

1.1. المجال المكاني:

لقد تم اختيار بعض الأسر بولاية بسكرة من أجل تحديد اتجاهات الأسرة (الوالدين) خاصة نحو هذه المؤسسات و دورها في القضاء على مظاهر الهدر التربوي.

2.1. المجال البشري (عينة الدراسة).

لتحقيق الهدف من الدراسة وتماشيا مع المجال المكاني للدراسة يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في الأسرة ، أما بالنسبة لعينة الدراسة شملت 23 - مفردة- من الأسر بولاية بسكرة و تم اختيارهم بطريقة قصدية خاصة الأسر الذين لديهم أبناء متربصين أو خريجي هذه المؤسسات.

3.1. المجال الزمني:

من اجل الإحاطة بموضوع الدراسة حول " مؤسسات التعليم المهني و دورهما في القضاء على مظاهر الهدر التربوي" تم جمع المعلومات حول الدراسة ابتداء من شهر ديسمبر 2017 إلى غاية نهاية شهر فيفري.

2. المنهج الوصفي:

يلعب المنهج دورا بارزا و هاما و أساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر الاجتماعية التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، و من خلال هذا تم استخدام المنهج الوصفي كونه يلائم طبيعة موضوع الدراسة كون المنهج الوصفي من ابرز المناهج المستخدمة في البحوث العلمية ويعرف على انه احد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات.(خندقجي عبد الجبار،192،2012)

كما يعرف أيضا بأنه " مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين".(عمار بحوش،89،1995)

وبما أن هدف المنهج الوصفي الحصول على معلومات كافية و دقيقة حول الظاهرة، فهو منهج يوافق موضوع بحثنا الحالي باعتباره منهج يعتمد على و صف الواقع الفعلي للتعليم المهني .(حسو زيباري،143،2011) و هو ما يعمل المنهج الوصفي على الإجابة عنه.

3. أداة جمع المعلومات:

يرجع اختيارنا لأداة الاستمارة الخاصة بموضوع الدراسة كونها تتناسب و موضوع الدراسة حيث كانت البدائل المتاحة للمبحوثين وفقا لمقياس "ليكرت" الثلاثي الخاص باتجاهات الأسرة، وهذا المقياس يعطى له درجات لتسهيل المعالجة الإحصائية لاحقا و هي كالتالي:

أبدا	أحيانا	دائما
1	2	3

وقد تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المحكمين أما من أجل التحقق الظاهري للأداة فقد

تم الاعتماد على معادة "لوشي" الذي بلغ 0.66 و الذي يدل على الصدق الظاهري للاستمارة.

أما من أجل التحقق من الصدق الباطني من الأداة فتم اعتماد عينة تجريبية مكونة من 10 أسر، وتم معالجتها من خلال التجزئة النصفية وحساب معامل الثبات سبيرمان الذي بلغت قيمته (0.76) وهذا يعني أن الأداة مناسبة وثابتة لتصبح الأداة في شكلها النهائي، ومن ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة.

وتشمل الدراسة المحاور التالية:

المحور الأول : ويضم البيانات الشخصية حول عينة الدراسة .

المحور الثاني : حول أهمية التعليم التقني و المهني لدى التلميذ في المجتمع.

-المحور الثالث : حول التعليم المهني و التقني و دوره في القضاء على الهدر المدرسي.

4. تفسير وتحليل بيانات الدراسة:

تفسير بعض عبارات المقابلة:

جدول رقم (01) حول مساعدة مؤسسات التعليم المهني في القضاء على مشكلات التربية مثل الرسوب

أو الانقطاع الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		البدايل رقم العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
0.42	2.82	0	0	17.39	04	82.60	19	01
		مجموع = 100 %				مجموع التكرارات = 23		

جاءت هذه العبارة حول مؤسسات التعليم المهني و التقني في القضاء على مشكلات التربية مثل

الرسوب أو الانقطاع الدراسي حيث أفاد 82.60 بالمئة من المبحوثين بأن لهذه المؤسسات دور في القضاء

على مظاهر الهدر التربوي 19 من المجموع الكلي للعينة المقدرة بـ 23 حول البديل "دائما".

كما أنه أحيانا ما لا تحقق هذه المؤسسات أهداف القاضء على مظاهر الهدر وهذا من خلال اجابات حول البديل "أحيانا" و بتكرار 04 و نسبة مئوية مقدرة بـ17.39 في حين جاءت و بنسبة 0 بالمئة من مفردات الدراسة بأن التعليم يقضي على مشكلات تربوية.

و يتضح من خلال هذه النسب و الأرقام التعليم التقني و المهني يساعد على القضاء على العديد من المشكلات التربوية لدى التلاميذ و هذا ما أثبتته الانحراف المعياري 0.42.

جدول رقم (02): حول استخدام تكنولوجيات التعليم في التدريس و ربط التعليم بالتطبيق

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		البدايل رقم العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
0.42	2.82	0	0	17.39	04	82.60	19	02
		مجموع التكرارات = 23						مجموع % = 100

جاءت هذه العبارة حول استخدام تكنولوجيات التعليم في التدريس حيث أفاد 82.60 بالمئة من المبحوثين بأن وجود بعض التكنولوجيات يساعد المتربين على الفهم الأفضل و جاء هذا بتكرار 19 من المجموع الكلي للعينة المقدرة بـ 23 أستاذًا حول البديل "دائما"، كما أنه أحيانا تغيب هذه التكنولوجيات و هذا من خلال إجابات المبحوثين حول البديل "أحيانا" و بتكرار 04 و نسبة مئوية مقدرة بـ17.39 في حين جاءت و بنسبة 0 بالمئة من مفردات الدراسة حول العبارة.

جدول رقم (02): حول التعليم المهني والقضاء على البطالة في المجتمع.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		البدايل رقم العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
0.66	2.43	8.69	02	47.82	11	43.47	10	03
		مجموع التكرارات = 23						
		مجموع % = 100						

من خلال الجدول التالي نلاحظ تمركز اجابات المبحوثين حول مساهمة هذه المؤسسات في القضاء على البطالة وهذا ما تم تسجيله بنسبة 43.47% وهذا بتكرار 10 حول البديل "دائما" بينما أفاد المبحوثين و بدرجة متقاربة نوعا ما حول البديل "أحيانا" في أنه غالبا ما تساعد أيضا هذه المؤسسات الفرد على الحصول أو التوظيف وهذا بنسبة 47.82 %.

أما الإجابة بالبديل "أبدا" فكانت بتكرار 02 من مجموع العينة الكلي المقدرب 23 وبنسبة 8.69 وهذا يدل على القلة من مفردات عينة الدراسة يرون في التعليم التقني والمهني لا يساعد على القضاء على وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدرب 2.43 والانحراف المعياري 0.66 ما يدل على التشتت البسيط لإجابات أفراد العينة.

إن التعليم المهني والتقني جزء أساسي وجوهري في نهضة المجتمع وتطوره كونه قادر على توفير فرص عمل لآلاف المتعطلين عن العمل، ما يستدعي تضافر كافة الجهود الرسمية والأهلية لتغيير النظرة المجتمعية السلبية تجاه التعليم المهني، وتوعية طلبة المرحلة الثانوية بالجوانب المهنية والتقنية للتخصصات المختلفة ومدى قبولها وحاجة المجتمع لها، مؤكداً أن النهوض بالتعليم المهني والتقني من شأنه أن يؤدي إلى تنمية المجتمع اقتصادياً وأن يُقلل من نسب البطالة التي وصلت إلى أعلى معدلاتها في الآونة الأخيرة نتيجة الحصار وانعدام الفرص.

جدول (03) التعليم التقني و المهني ودوره في تخريج رأسمال ذا كفاءة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		البدائل رقم العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
0.51	2.43	0	0	56.52	13	43.47	10	04
		مجموع التكرارات = 23						مجموع % = 100

أفادت إجابات مفردات العينة بنسبة 43.47% من المبحوثين أنه دائما ما يقوم التعليم المهني و التقني بإخراج مخرجات تعليم ذات كفاءة في حين أجاب و بأعلى نسبة مقدرة ب 56.52% أنه أحيانا ما يخرج التعليم المهني و التقني رأسمال ذا كفاءة و هذا بتكرار 13، بينما أفاد 0% حول البديل "أبدا".

و يتأكد هذا من خلال التشتت البسيط لإجابات المبحوثين بمتوسط حسابي 2.43 و انحراف معياري 0.51.

جدول رقم (04): ارتباط مناهج التعليم التقني و المهني بالمجال التطبيقي و التنمية الاقتصادية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		البدائل رقم العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
1.49	1.69	30.43	7	56.52	13	8.69	2	05
		مجموع التكرارات = 23						مجموع % = 100

من خلال الجدول التالي حول العبارة أعلاه الخاصة نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول البديل "أحيانا" أي انه غالبا ما ما تر بنسبة 56.52% وتببط المناهج النظرية بالجانب التطبيقي و هذا بتكرار 13 ، بينما أفاد 8.69% حول نادرا ما يكون هناك غياب في ربط التعليم بالميدان و بتكرار 02 من مجموع مفردات العينة الكلي المقدرب 23 أما المبحوثين الذين أجابو بالبديل أبدا بنسبة 30.43% ما يدل على ارتباط مناهج التعليم بالمجال التطبيقي.

و يتضح من خلال هذه النسب أن أغلب المبحوثين يرون أهمية ارتباط ما يدرس بالجانب الميداني التطبيقي الذي يساعد على الفهم وهذا ما أكدته المتوسط الحسابي المقدرب 1.69 والانحراف المعياري المقدرب 1.49 .

وبناء على ذلك كان لزاما على برامج التعليم التقني أن تكون وثيقة الصلة بالأهداف التعليمية والتربوية من ناحية وبالعالم العمل والإنتاج ومتطلبات خطط التنمية وأهدافها من ناحية أخرى .

أي لابد أن تكون هذه البرامج منسجمة ومتكاملة مع العملية التربوية بهيكلتها الواسعة . فتشكل بذلك عنصرا من عناصر التنمية المتوازنة والمتكاملة والمستمرة لقدرات الطالب من خلال مراعاتها للفروق الفردية وبناءها على أسس عملية واسعة .

وان يكون هناك نوع من التنسيق والتجاوب مع متطلبات الحياة في المجتمع والأعمال الإنتاجية واستمرارية التطوير والتحديث في الطرائق والأساليب ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية.

جدول رقم (05): مؤسسات التعليم التقني والمهني لأعداد وتأهيل العناصر البشرية في المجالات

التقنية والفنية والمهنية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		البدائل رقم العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
0.77	1.82	21.73	04	73.91	17	4.43	02	06
		مجموع = 100 %				مجموع التكرارات = 23		

يوضح الجدول أعلاه مؤسسات التعليم التقني والمهني لإعداد وتأهيل العناصر البشرية في المجالات التقنية والمهنية، حيث أدلى 4.43 % من المبحوثين حول البديل 'دائما' نحو هذه العبارة في حين سجلت أعلى نسبة من اجابات المبحوثين بنسبة 73.91% من مفردات العينة وبتكرار 17 حول أنه أحيانا ما يكون

جودة وتأهيل فعلي للمتربين في حين نسبة 21.73% وبتكرار 04 في أنه أبدا لا يوجد ربط بين التعليم و التأهيل.

ويتضح من خلال هذه النسب المتوصل إليها أن أغلب المبحوثين يجدون أنه غالبا ما يكون اتجاه هذه المؤسسات إعداد الفرد مهنيا وفق غايات و متطلبات المجتمع و هذا ما أكدته المتوسط الحسابي حول تمركز إجابات المبحوثين حول البديل " أحيانا" و المقدرب 1.82 و انحراف معياري مقدرب 0.69.

ومن هنا نستطيع القول بأن التعليم التقني هو أحد الوسائل الرئيسة لأعداد وتأهيل العناصر البشرية في المجالات التقنية والفنية والمهنية وبالتالي فهو الأداة المساعدة بصورة عامة للحاق بركب الحضارة الحديثة المتطورة .

ففي هذا المجتمع العالمي السريع الحركة والتطور والنمو وفي ظل الانفجار العلمي والمعرفي والثقافي المتزايد الذي تتسارع فيه الاكتشافات والمعارف العلمية والتقنية المستمرة لابد للتعليم التقني أن يلعب دوره المتميز بكل دقة وقوة وعليه لابد أن يواكب هذه التطورات العلمية والتقنية المتزايدة من خلال مؤسساته وبرامجه ومناهجه ومخرجاته التي يستوجب تقييمها وتطويرها بصورة دورية ودائمة من اجل مواجهة تحديات ومتطلبات المستقبل.

خاتمة:

نستنتج من خلال الدراسة الحالية و بعد جمع المعلومات أنه أصبح من المتعارف عليه الآن وفي ضوء الفلسفة التربوية الحديثة أن التعليم المهني و حتى التقني يعتبر عنصرا ومكونا رئيسا من العناصر والمكونات التي تتكون منها مضامين التربية وأهدافها بغض النظر عن المنطلقات الفلسفية لأهداف تلك التربية ومفاهيمها وأولوياتها وهذا ما تم التوصل إليه بنسبة 44.01% من إجابات مفردات عينة الدراسة.

حيث أصبح من الضروري إيجاد نوع من التكامل والترابط والدمج بين الإعداد النظري والإعداد التقني التطبيقي للطالب لخلق شخصيته الفاعلة التي تستطيع التكيف مع التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم بصورة متسارعة وكبيرة.

ويأتي هذا الاهتمام بالتعليم التقني في ضوء حاجة تلك البلدان إلى تحقيق مستويات عالية من التوازن بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها من جهة وبين حاجة النشاط الاقتصادي والتكنولوجي والتغيرات الاجتماعية ككل.

ويعتبر التعليم التقني احد أنماط النظام التعليمي بما يتضمنه من تعليم عام ودراسات نظرية وعملية ومهارات تخصصية ، ويهدف إلى إعداد القوى العاملة التقنية المؤهلة مهنيا وسلوكيا لممارسة المهنة أو الإشراف عليها في مختلف المجالات والتخصصات في ضوء متطلبات حقل العمل واحتياجاته .

كما يهدف التعليم المهني والتقني إلى إعداد الملكات المدربة والمؤهلة للانخراط في حقل العمل ولكنه يختلف عن التعليم الأكاديمي من حيث أنماطه ومستوياته ومدخلاته ومخرجاته وأهدافه.

ومن ناحية أخرى، تبرز أهمية التعليم التقني والمهني في تنمية الموارد البشرية، وبرامج التدريب والتعليم المهني والتقني، في المساهمة الفاعلة التي يمكن أن تقدمها في مجال التشغيل والحد من البطالة، وهو المجال الذي لا يقتصر تحقيق التطور فيه على النمو الاقتصادي لوحده وهذا حسب اتجاهات المبحوثين.

ولضمان هذه المساهمة الفاعلة لا بد من أن تتسم نواتج ومخرجات نظم تنمية الموارد البشرية بالجودة والمواءمة مع المتطلبات التنموية واحتياجات سوق العمل من النواحي الكمية والنوعية.

وبالإضافة إلى ذلك، تتطلب النظرة الشاملة للتنمية البشرية أن لا تقتصر جهود التنمية الاقتصادية على تحقيق نمو اقتصادي مناسب، رغم أهمية هذا الهدف، بل تسعى بالإضافة إلى ذلك إلى التعامل مع قضايا التشغيل والمساهمة في الحد من البطالة وتطوير فرص العمل.

كما تم التوصل إلى أن التعليم المهني والتقني رغم أهميته البالغة إلا أنه لا يحضها بالاهتمام البالغ وبخاصة على المستوى الوطني، ، والحاجة إلى تطوير الجوانب النوعية للخدمات التي توفرها وتقديمها، بالإضافة إلى الحاجة للتكامل بين منظومتي التدريب والتعليم المهني والتقني بشكل أكبر.

كما نستنتج أن الإعداد الجيد لمناهج التعليم التقني الدراسي لابد أن يكون وفق أحدث التطورات والمناهج كما في الدول المتقدمة في هذا المجال و ما يرافقها من نشاطات وفعاليات مناسبة لتنفيذها، والاهتمام الكبير بدور التدريسي والمدرّب التقني في مؤسسات التعليم التقني.

كما أننا بحاجة إلى وقفة جدية في مجال التعليم التقني لمواجهة تحديات التطور العلمي والتكنولوجي، حيث أن استمرار التطور العلمي وانعكاساته الكبيرة على المجتمعات المتقدمة يحتم على الدول الأخرى العمل على إقامة بني أساسية للعلوم والتكنولوجيا وتنمية اجتماعية متوازنة ومتواكبة مع التنمية الاقتصادية في آن واحد ، حيث أن بناء تعليم تقني رصين سوف يشكل قاعدة قوية تركز عليها تلك البني بالشكل الذي الذي يمكنها من التفاعل الايجابي مع معطيات وتحديات التطور العلمي والتكنولوجي .

كما تم التوصل وبنسبة 33.33 % أن التعليم المهني والتقني يساعد في القضاء على العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية خاصة أن هذه المؤسسات تحتضن العديد من فئات التلاميذ أو الأفراد تساعد على تكوين ذاتهم و وفق قدراتهم و حتى ميولاتهم و جعل الفرد أحد عناصر تنمية المجتمع فقضاء هذه المؤسسات على المشكلات الاجتماعية يساعد على تنمية المجتمع وتنميته.

قائمة المراجع

- 1- الخميسي .السيد سلامه.(2005)، " محاضرات التربية والتنمية" جامعة الملك سعود ، التربية .
 - 2-بده مهدي.(ب س ن)، الفرد و المجتمع .. الحاجة غلى التنمية، خيرالاقتصاد و التنمية المستدامة.
 - 3- عدنان بن احمد الورثان.(1425هـ)، التربية و التنمية في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
 - 4- محمد عبد الجبار خندقجي.(2012)، مناهج البحث العلمي ،الاردن،عالم الكتب الحديثة .
 - 5-عمار بحوش و محمد الدينبات.(1995)، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث الاجتماعية،الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية.
 - 6- طاهر حسو الزبياري.(2011)، اساليب البحث في علم الاجتماع ، بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع.
 - 7- عبد الله الهمالي.(1999)، أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته،ليبيا، منشورات جامعة خان يوسف، ط2.
 - 8-عبود، عبد الغني.(1980)، التربية ومشكلات المجتمع، القاهرة، دار الفكر العربي.
 - 9- علي السيد، سميرة أحمد.(1413هـ)، "علم اجتماع التربية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
 - 10- جرس الغضبان، التعليم التقني و المهني، متوفر على ، على الساعة 12:33، زمن الزيارة
- ¹ <file:///C:/Users/BIK/Downloads2017/10/5>
- 11-ابراهيم بن عبد الله بن عبد ارحمن الزعير، الهدر التربوي، متوفر على www.faculty.mu.edu.sus زمن الزيارة 12:30، تاريخ الزيارة، 2018/01/11.